العامة لها سلطة توصية فقط، فان تنفيذ توصية التقسيم يجب ان يبدأ بتحديد الجهة المسؤولة عن تنفيذه. وهي المخـولة بتقـديم تفاصيل الخطة التي قد تتضمن، أو لا تتضمن، تشكيل قوة شرطة دولية». وبما ان الجهة المسؤولة عن فلسطين هي قوة الانتداب (بريطانيا)، فعلى الولايات المتحدة اقناع بريطانيا بتحمل مسؤولياتها خلال الفترة الانتقالية. وقدرت هيئة المسح الاستراتيجي المشتركة، التابعة لوزارة الدفاع، ان تفضيل الاتحاد السوفياتي لقرار التقسيم قد يكون، من بين امور أخرى، مناورة للحصول على حق المشاركة النشطة في تنفيذه، من خلال ارسال قوات ومعدات عسكرية. واذا سمح له بذلك، فانه قد يتوقع منطقة احتلال منفصلة، ويستعمل وجـوده العسكـري في فلسـطين حجـة لأقـامـة خطوط اتصال عبر منطقة الشرق الاوسط. وبسبب الاهمية الاستراتيجية للمنطقة، بالنسبة الى الولايات المتحدة، رأت الهيئة المذكورة، ضرورة القيام بكل جهد ممكن، خلال المداولات لأقرار التوصية، لمنع السوفيات من ارسال قوات، أو مراقبين، الى فلسطين (**المصدر نفسه**). واعتبرت السي. أي. ايه ان اهداف الاتحاد السوفياتي في فلسطين هي: ١ ـ انهاء الانتداب واخراج القوات البريطانية من المنطقة؛ ٢ ـ ابقاء الاوضاع غير مستقرة؛ ٣ ـ المشاركة النشطة في الحفاظ على النظام والامن في فلسطين. ورأت الوكالة ان الهدفين الاولين تحققا بنجاح دون أي مجهود من جانب الاتحاد السوفياتي؛ اما تحقق الهدف الثالث، فسيوفر لهم قاعدة في قلب منطقة الشرق الاوسط.

النتائج وردود الفعل

توقعت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ان تكون نتائج موافقة الجمعية العامة للامم المتحدة بثلثي الاصوات على خطة التقسيم، كما يلي (Central Intelligence Agency, *The Consequences of the Partition of Palestine*, 28/11/1947):

(أ) انشاء دولة يهودية على جزء اساسي من الارض الفلسطينية.

(ب) دخول عدد كبير من المهاجرين اليهود الى هذه الدولة.

(ج) قتال بين العرب واليهود، وتلقي كل فريق مساعدات بالسلاح والرجال من خارج فلسطين.

(د) لن يكون للامم المتحدة الوقت الكافي، ولن تستطيع ان تشكل قوة دولية لحفظ النظام.

وتوقعت الوكالة ان تنعكس هذه النتائج على العالم العربي بازدياد الضغط القومي، والديني، على الحكومات العربية، وتنامي التطرف؛ وقالت ان «رؤية فلسطين دولة عربية مستقلة قويت لدى كل العرب، من الطبقات الاكثر ثقافة وطموحاً الى البسطاء سياسياً من المزارعين والفقراء المعدمين». كما ان فلسطين مستقلة هي حلم ليس للفلسطينيين وحدهم، وانما للسوريين واللبنانيين والعراقيين والاردنيين والمصريين والسعوديين، و «يعد انتحاراً سياسياً لأية دولة، أو حكومة، عربية تتجاهل مثل هذا الوضع». وادعت السي. اي. ايه بأن «العرب قادرون، بتعصبهم الديني حين يجتمع مع طموحهم السياسي، على التحول الى قوة متطرفة». وقدرت ان الحكومات العربية لن تعلن الحرب على الدولة اليهودية، ولن تستخف بقرار مجلس الامن الدولي، على الرغم من تعرضها لضغوط قوية من شعوبها للقيام بذلك. الا انه من المؤكد ان تتوجه اعداد كبيرة من المتطوعين العرب للقتال في فلسطين؛ لكن تنـظيمهم سيكـون مهلهـلاً، وسيخضعون لقيادة وطنية، او عشائرية، لا تمتلك خبرة عسكرية. وستقف الحكومات العربية عاجزة عن منع هذا التطوع، على الرغم من معارضتها له.

اما على الجانب الآخر، فأكد تقرير الوكالة انه «لن يكتفي أي صهيوني في فلسطين بالترتيبات الاقليمية، كما جاءت في خطة التقسيم، ويـأمـل، حتى الاكثر اعتدالاً منهم، في الاستيلاء على كامل النقب وشمال الناصرة (الجليل) ومدينة القدس، وفي المستقبل على كل فلسطين». اما المتطرفون، فيطالبون، اضافة الى كامل فلسطين، بشرق الاردن أيضـاً. «وسيـؤدي هذا، في المستقبل، الى قيام الدولة اليهودية باعمال عدوانية لتحقيق ذلك». وستشن الصهيونية حملة دعائية واسعة في الولايات المتحدة وأوروبا، وستبالغ بـ «عدم عدالة» حدود الدولة اليهـوديـة، وستـطالب باراضٍ جديدة مع تدفق الهجرة على القطاع اليهودي. وفي ظل الفوضى التي ستعقب